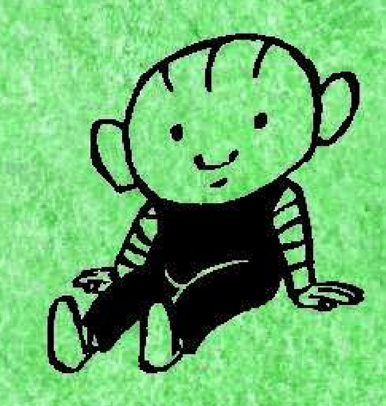
لِنَذْهَبْ إِلَى العَمَلْ

Let's Go to Work

Written by AUDE BRUNEL

تأليف: أودي برينال



Illustrated by MARJAN MANCEK

رسومات: ماريان مانساك

AMSTERDAM BUDAPEST NEW YORK

تأليف: أودي برينال

رسومات: ماريان مانساك

Written by Miranda Haxhia

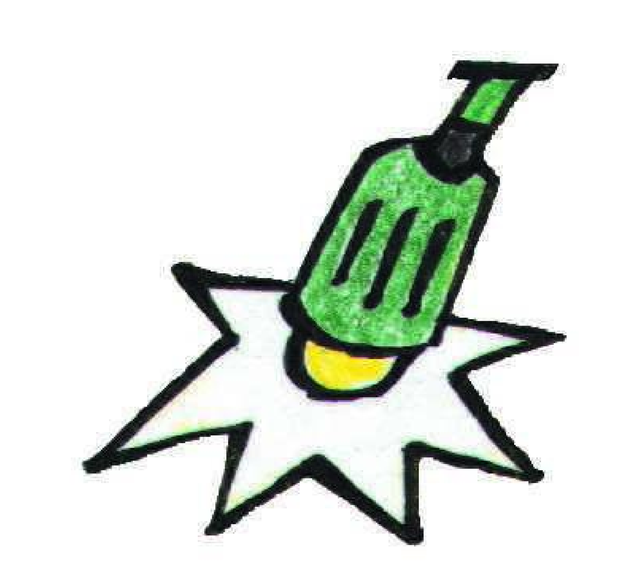
Illustrated by Ursula Köhrer

ترجمة: هالة اسبانيولي

مراجعة: غانم بيبي

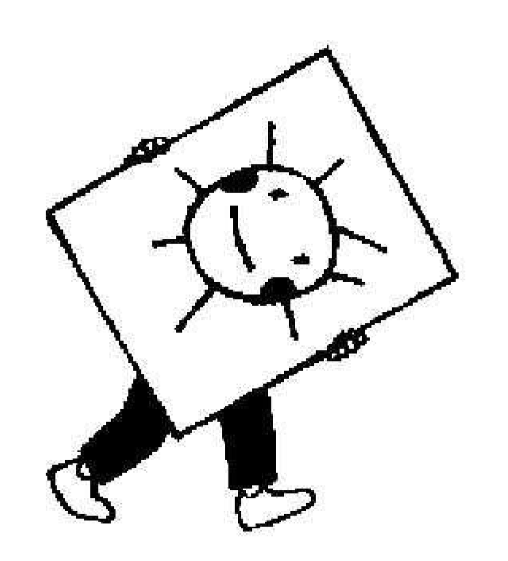
مراجعة لغويّة: منى ظاهر





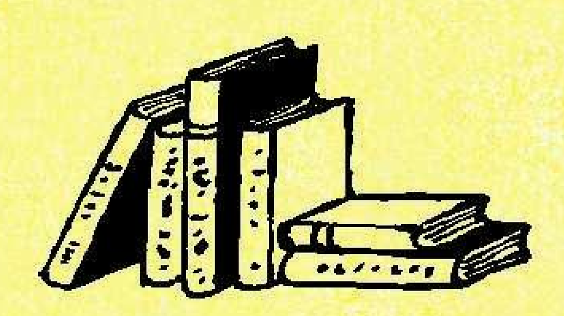
تنشُر هذا الكتاب "زاوية القراءة"، وهي مشروع لمنظّمة خطوة خطوة العالميّة.
كيزارجخت
سي إس أمستردام
هولندا
www.issa.nl





AUDE BRUNEL:

To Krystof

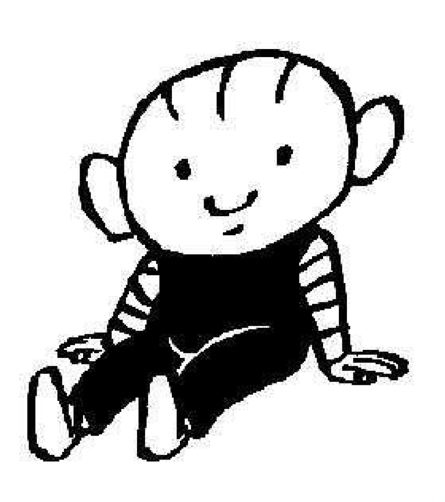


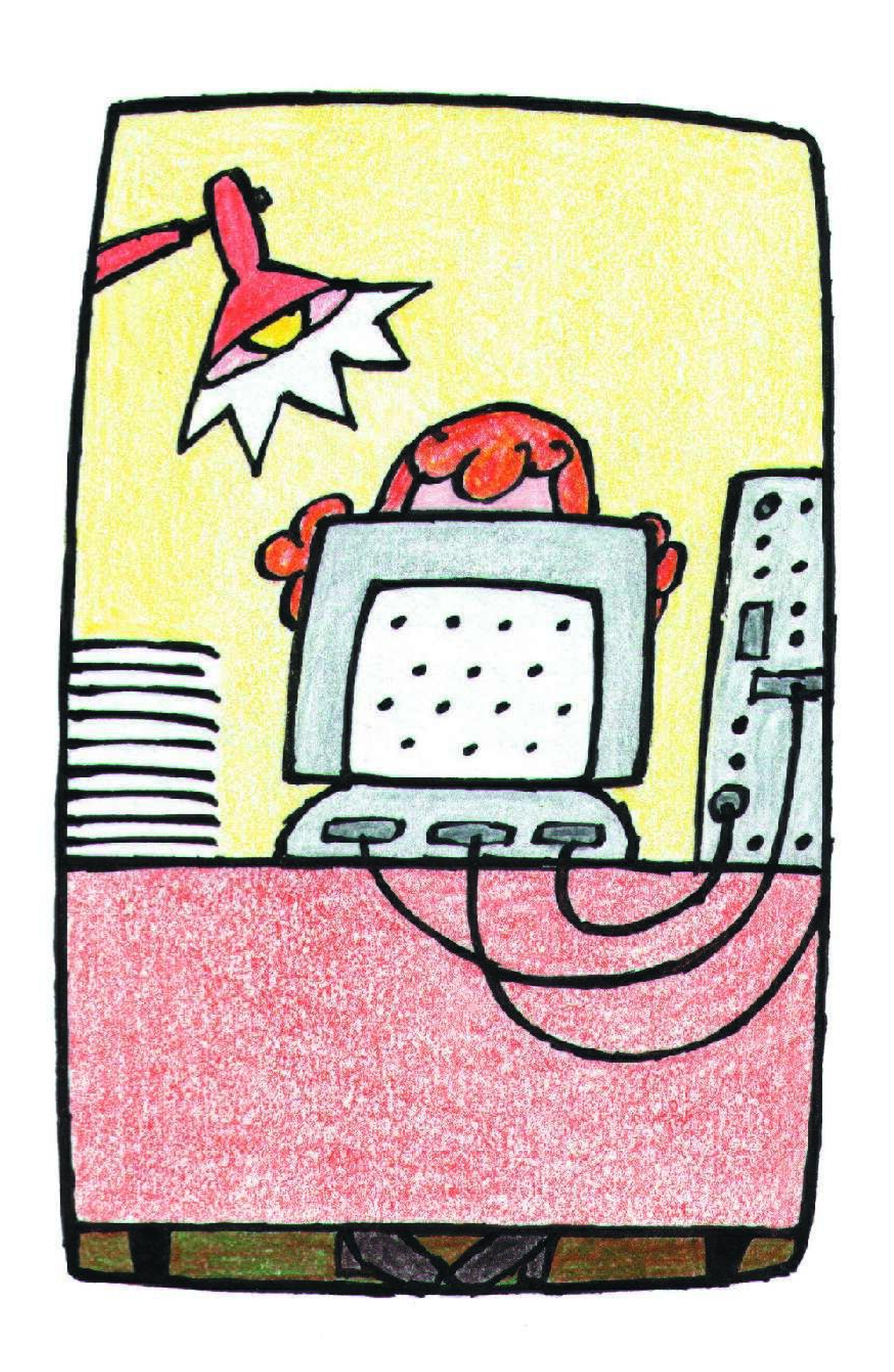
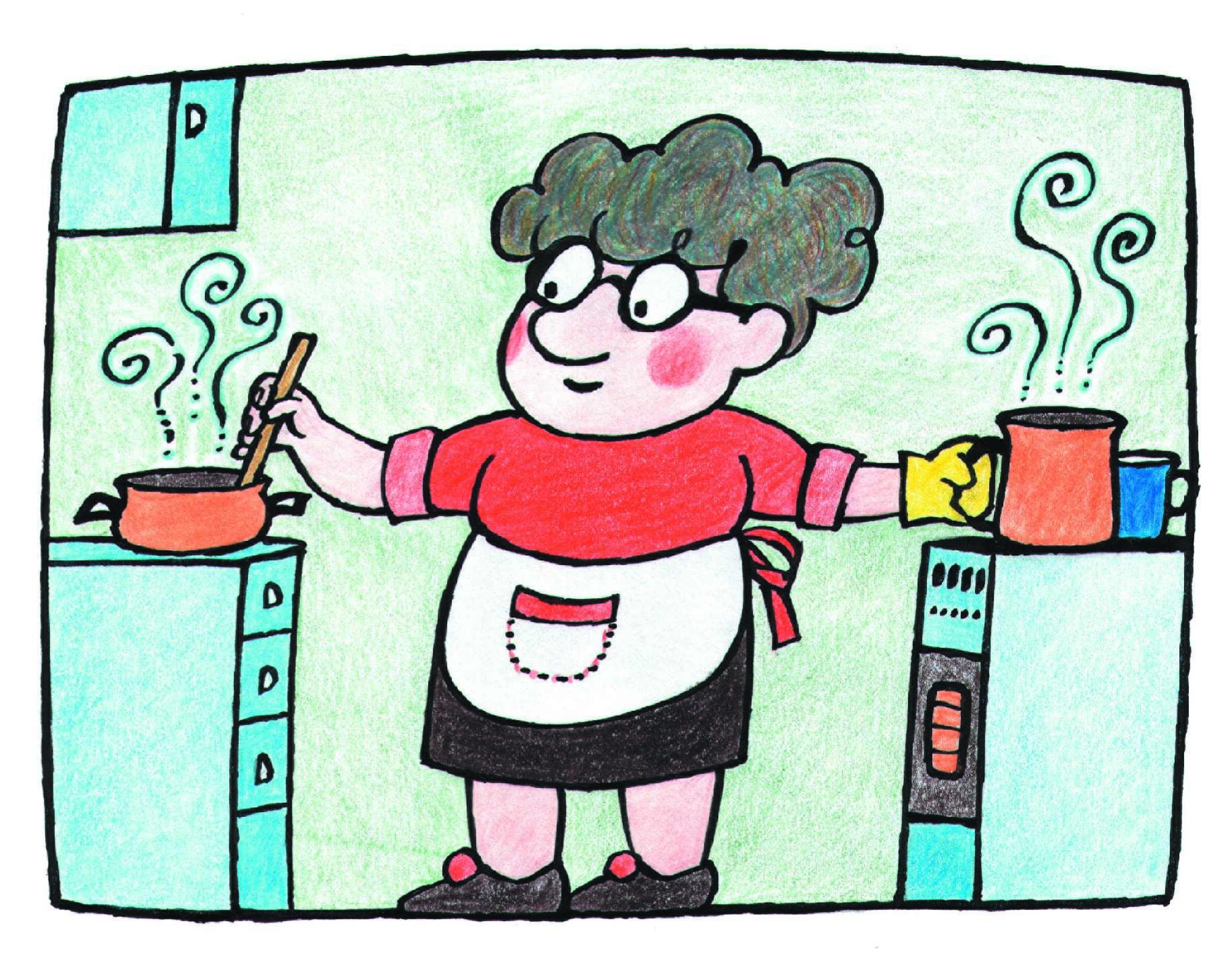
MARJAN MANCEK:

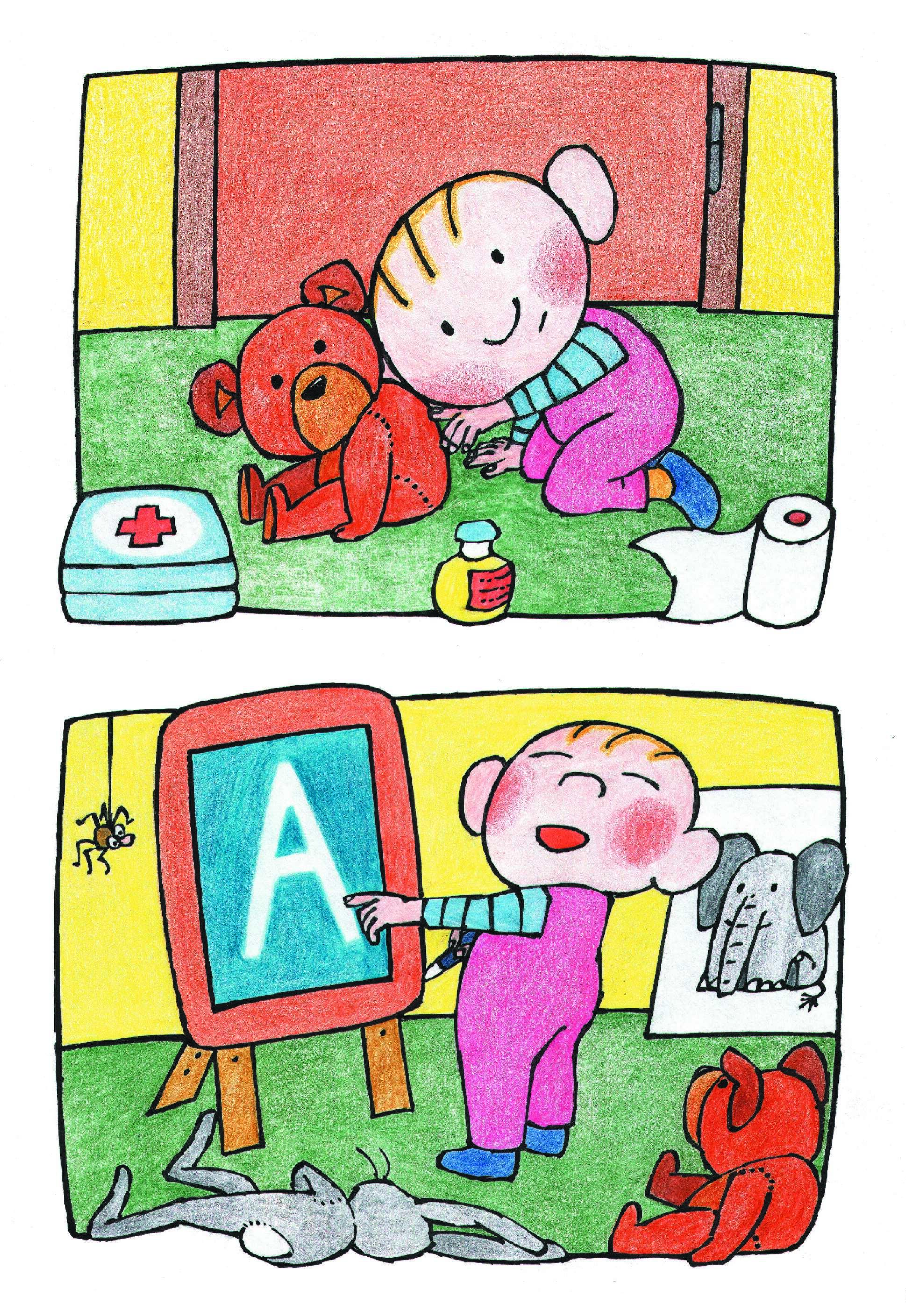
To Marta

إِلَى كرِيستُوف

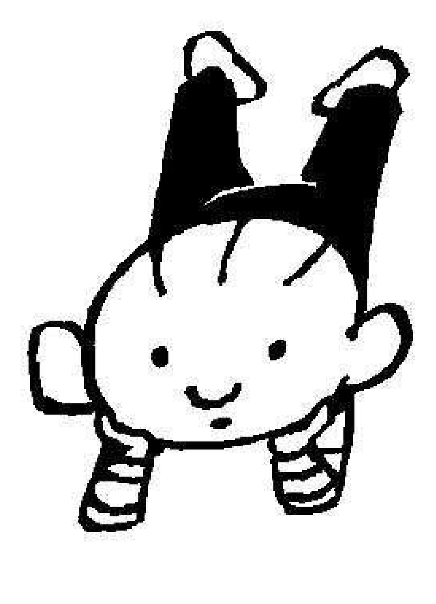
بَابَا يَعْمَلُ.
مَامَا تَعْمَلُ.
جَدَّتِي تَقَاعَدَتْ عَنِ ٱلْعَمَلِ.
لكِنَّها تَقُولُ إِنَّ لَدَيْهَا ٱلآنَ عَمَلٌ جَدِيدٌ؛
أَنْ تَهْتَمَّ بِي.



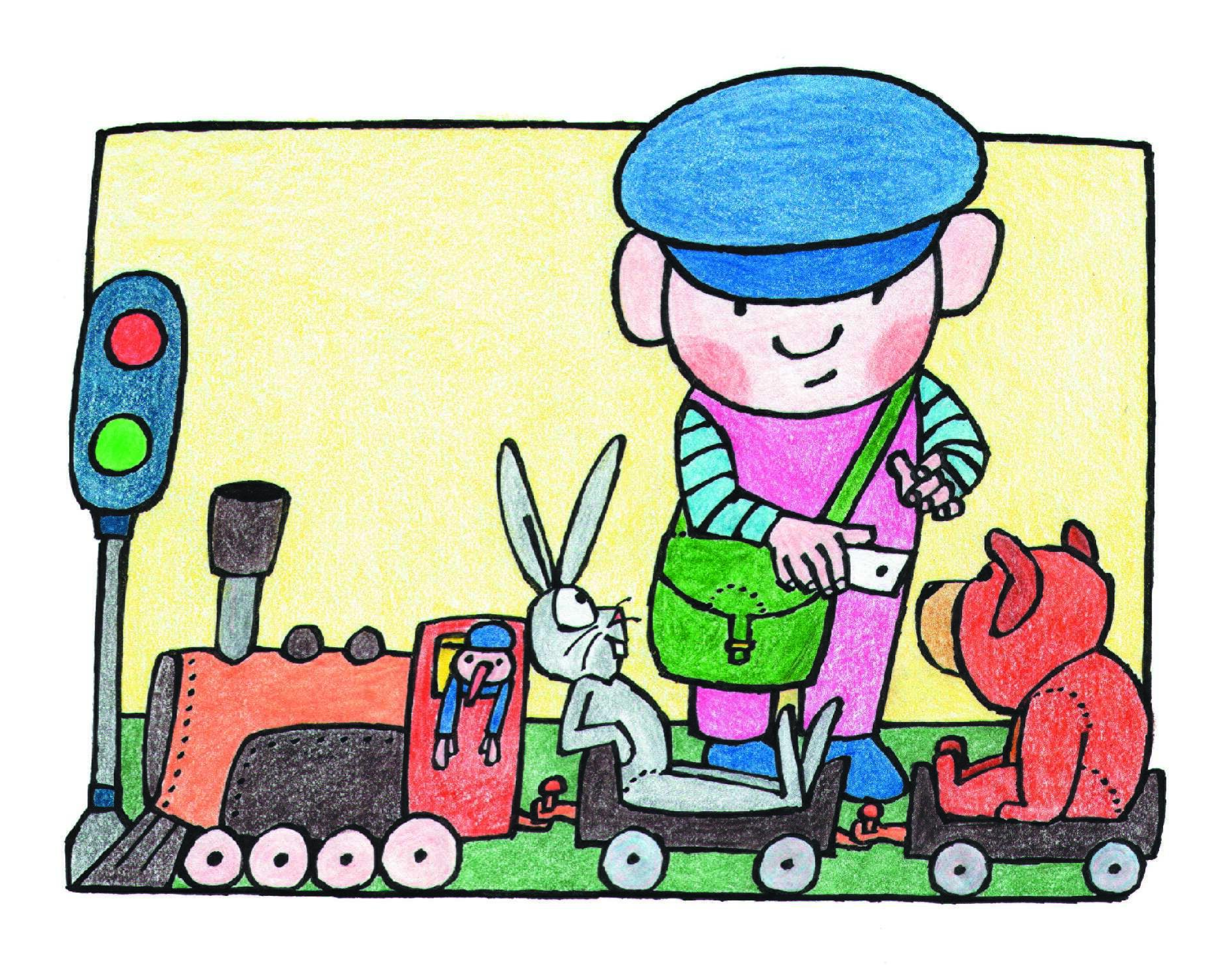





A

أَمَّا أَنَا فَمَا زِلْتُ صَغِيرًا، لا أَعْمَلُ.
أَنَا أَلْعَبُ فَقَطْ.
أَلْعَبُ طَبِيبًا،
أَلْعَبُ مُعَلِّمًا،



أَلْعَبُ سَائِقَ قِطَارٍ،
وَأَلْعَبُ أَيْضًا سَبَّاكًا.
وَأَنَا أَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مَامَا وَبَابَا مِنَ ٱلْعَمَلِ.





هُمَا يَعُودَانِ إِلَى ٱلْبَيْتِ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.
عِنْدَمَا يَعُودُ أَبِي إِلَى ٱلْبَيْتِ، نَلْعَبُ سَوِيًّا لُعْبَةَ ٱلْفُرْسَانِ؛ بَابَا ٱلْحِصَانُ وَأَنَا ٱلْفَارِسُ. لَكِنَّنَا نَصِيدُ ثَوْرًا وَاحِدًا فَقَطْ. بَعْدَهَا يَقُولُ أَبِي إِنَّهُ مُتْعَبٌ، وَإِنَّ لَدَيْهِ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلأَعْمَالِ لِيَقُومَ بِهَا ٱلْيَوْمَ. لَكِنَّنِي لَسْتُ مُتْعَبًا. لأَنَّنِي فَقَطْ أَلْعَبُ.

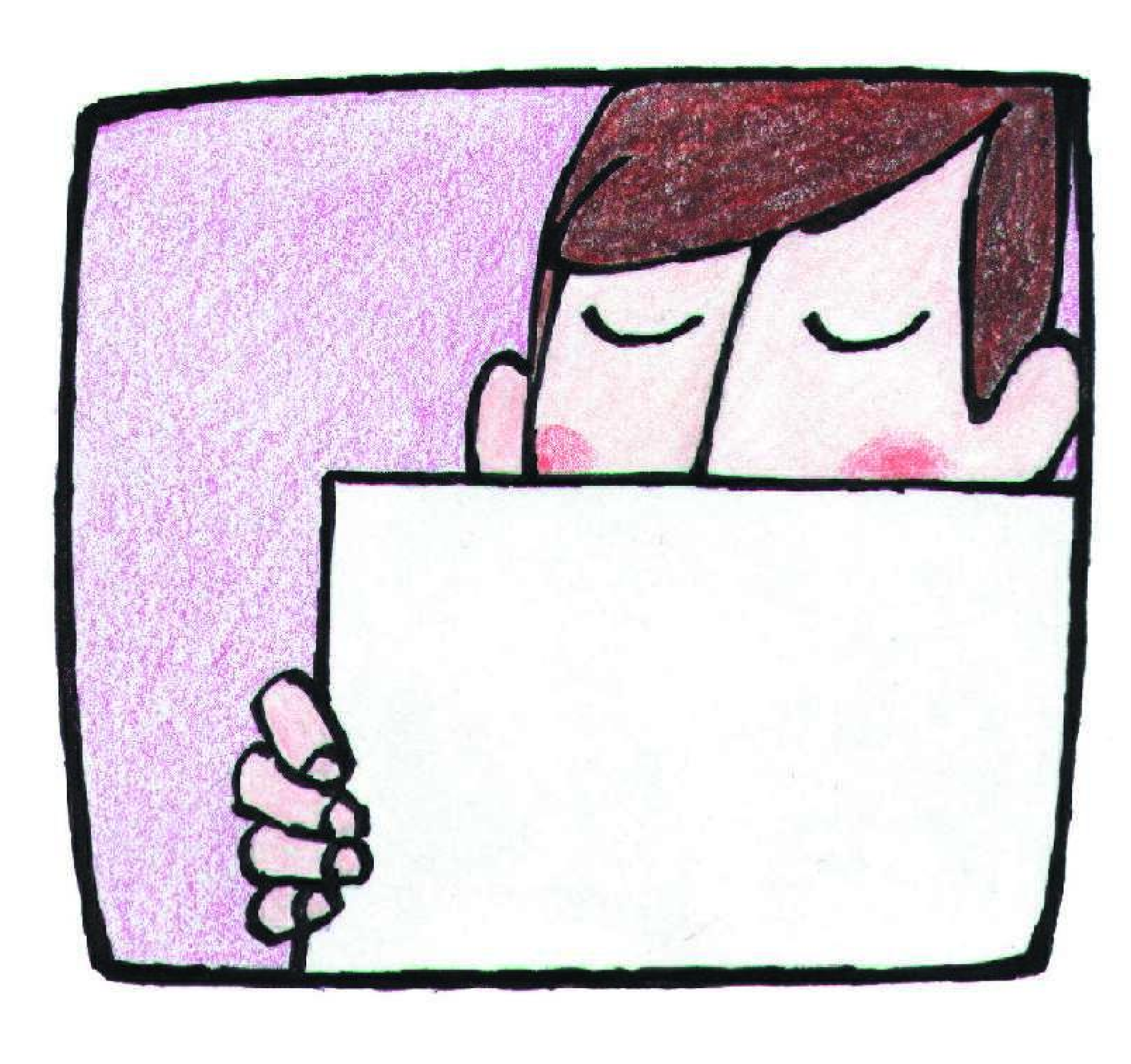




عِنْدَمَا تَعُودُ أُمِّي إِلَى ٱلْبَيْتِ،
نَقْرَأُ مَعًا قِصَّةً مِنْ قِصَصِ ٱلْجِنِّيَّاتِ.
لَكِنَّنَا نَقْرَأُ فَصْلاً وَاحِدًا فَقَطْ،
بَعْدَهَا تَقُولُ أُمِّي إِنَّهَا مُتْعَبَةٌ،
وَإِنَّهَا عَمِلَتْ كَثِيرًا ٱلْيَوْمَ.
لَكِنَّنِي لَسْتُ مُتْعَبًا. لِأَنَّنِي فَقَطْ أَلْعَبُ.

عِنْدَ ٱلْعَشَاءِ، أَسْأَلُ أُمِّي وَأَبِي " مَاذَا يَعْمَلَانِ فِي ٱلْعَمَلِ؟" يَقُولَانِ لِي: "إِنَّهُمَا يَعْمَلَانِ فِي ٱلْمَكْتَبِ". لَكِنَّنِي أَسْأَلُهُمْ: "مَا هُوَ ٱلْمَكْتَبُ"؟
" إِنَّهُ غُرْفَةٌ فِيهَا طَاوِلَةُ مَكْتَبٍ"، تَقُولُ أُمِّي.
" وَمَاذَا تَفْعَلَانِ"؟ أَسْأَلُهُمَا.
"هَا، هَا،.."، يَقُولُ أَبِي: "نَحْنُ نَقْرَأُ. نَتَحَدَّثُ عَبْرَ ٱلْهَاتِفِ. لَدَيْنَا اجْتِمَاعَاتٌ. نَحْنُ نَكْتُبُ."

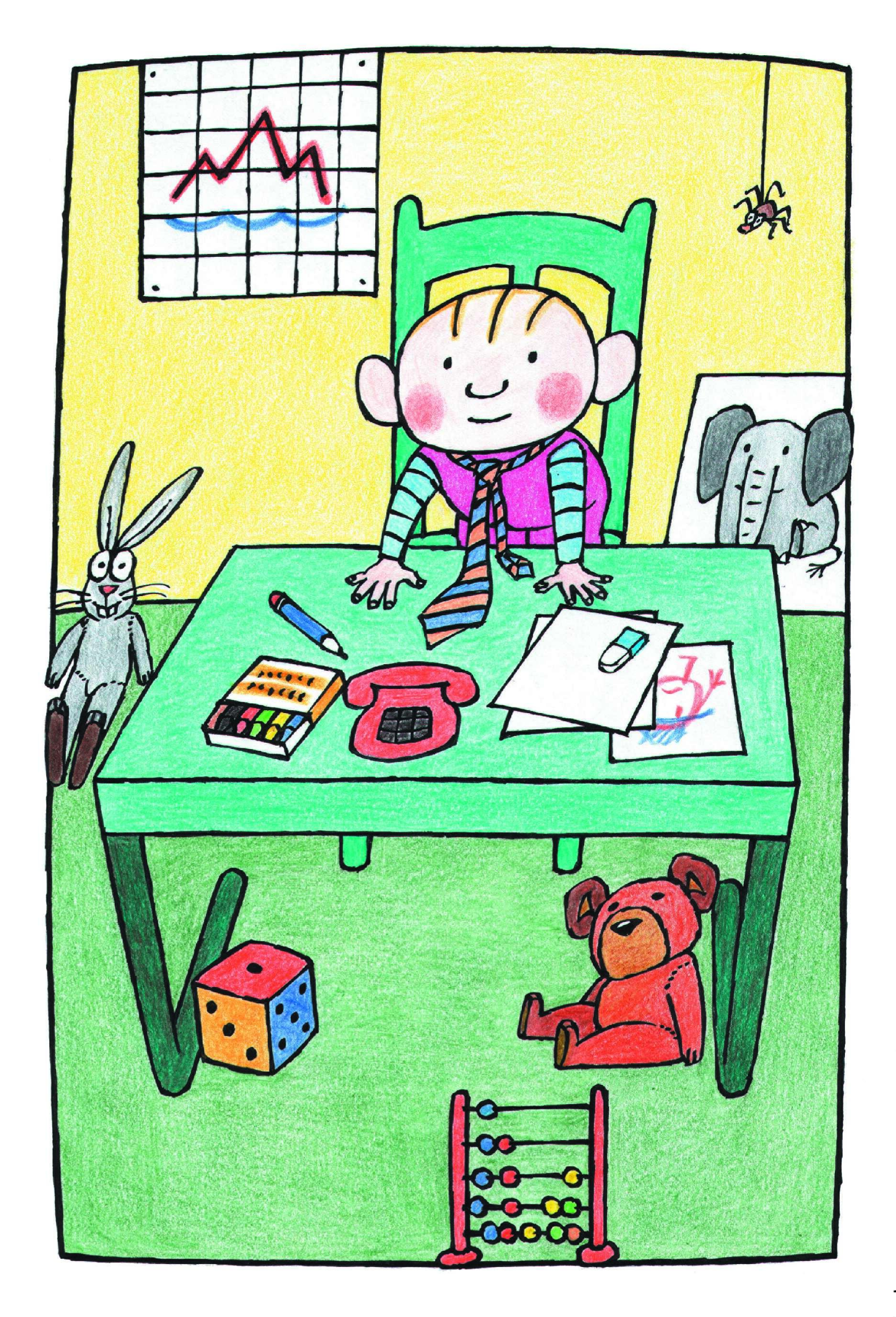




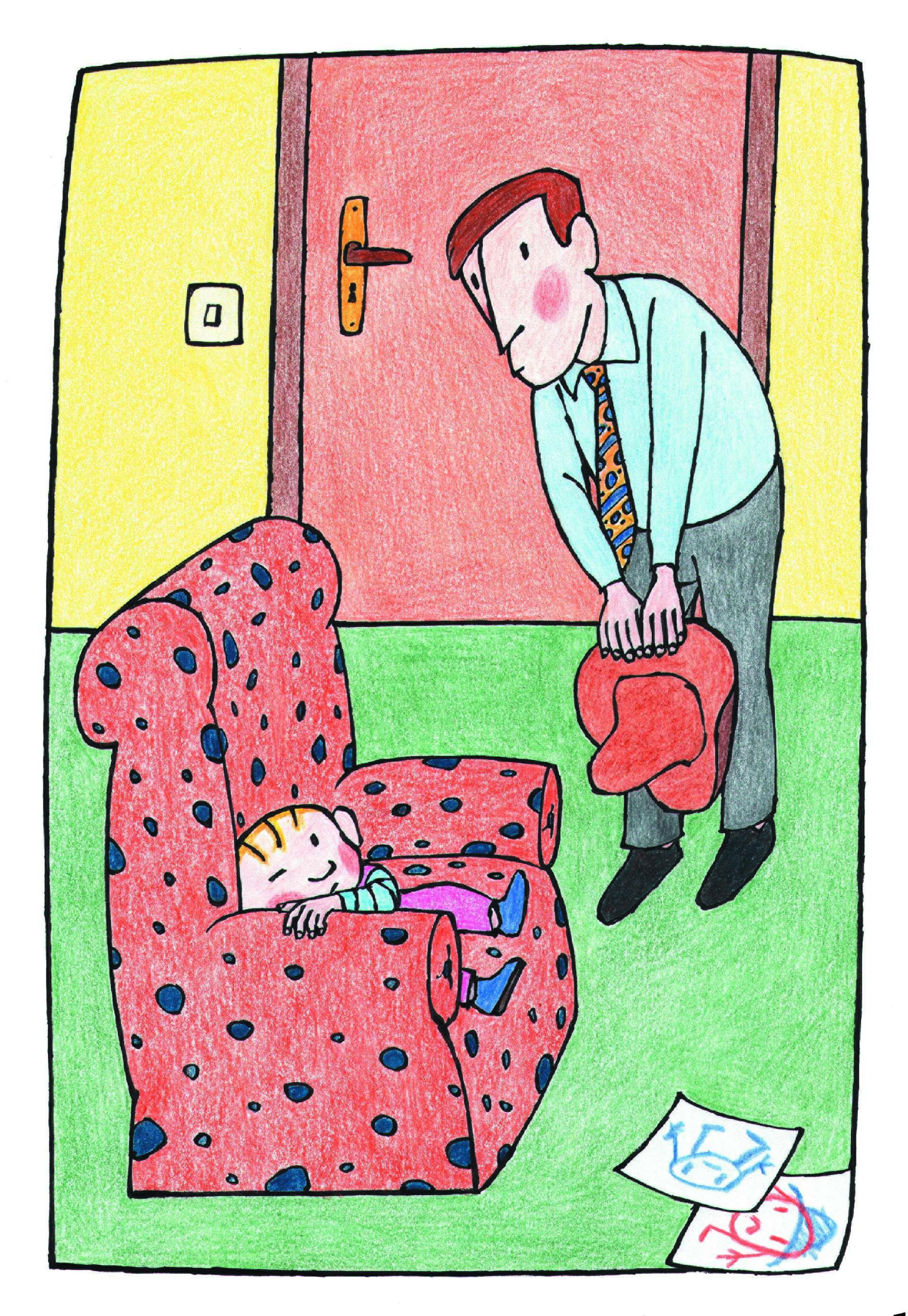








فِي ٱلْيَوْمِ التَّالِي أَتَّخِذُ قَرَارًا مُهِمًّا.
سَوْفَ لَنْ أَلْعَبَ ٱلْيَوْمَ.
سَأَعْمَلُ فِي ٱلْمَكْتَبِ هذَا ٱلْيَوْمَ.
تَجِدُ لِي جَدَّتِي رَبْطَةَ عُنُقٍ فِي خِزَانَةِ أَبِي. أَضَعُهَا وَأَجْلِسُ عَلَى طَاوِلَةِ ٱلْمَكْتَبِ...

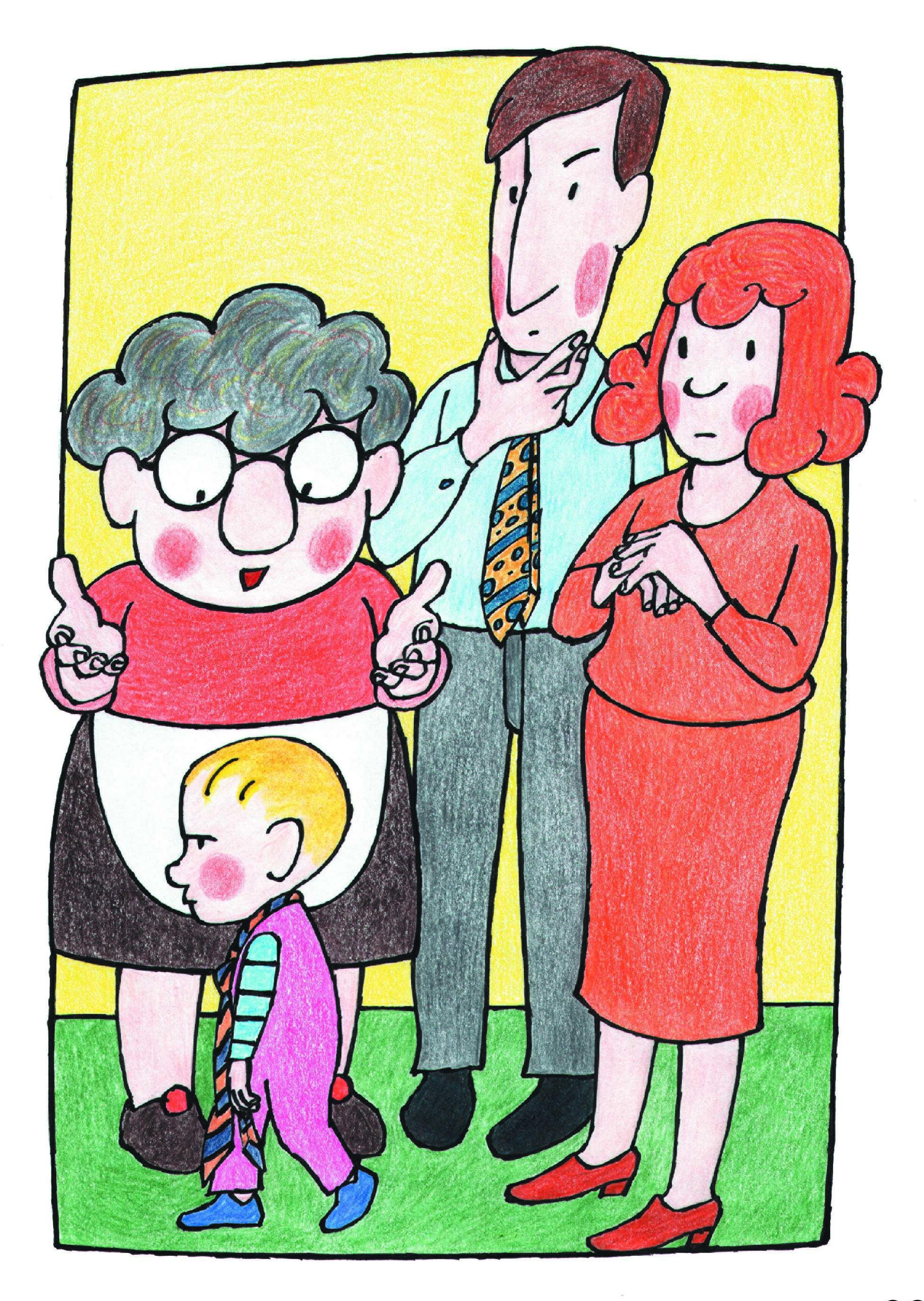


... طَوَال النَّهَارِ. عِنْدَمَا يَعُودُ أَبِي إِلَى ٱلْبَيْتِ، يُرِيدُ أَنْ نَلْعَبَ لُعْبَةَ ٱلْفُرْسَانِ.

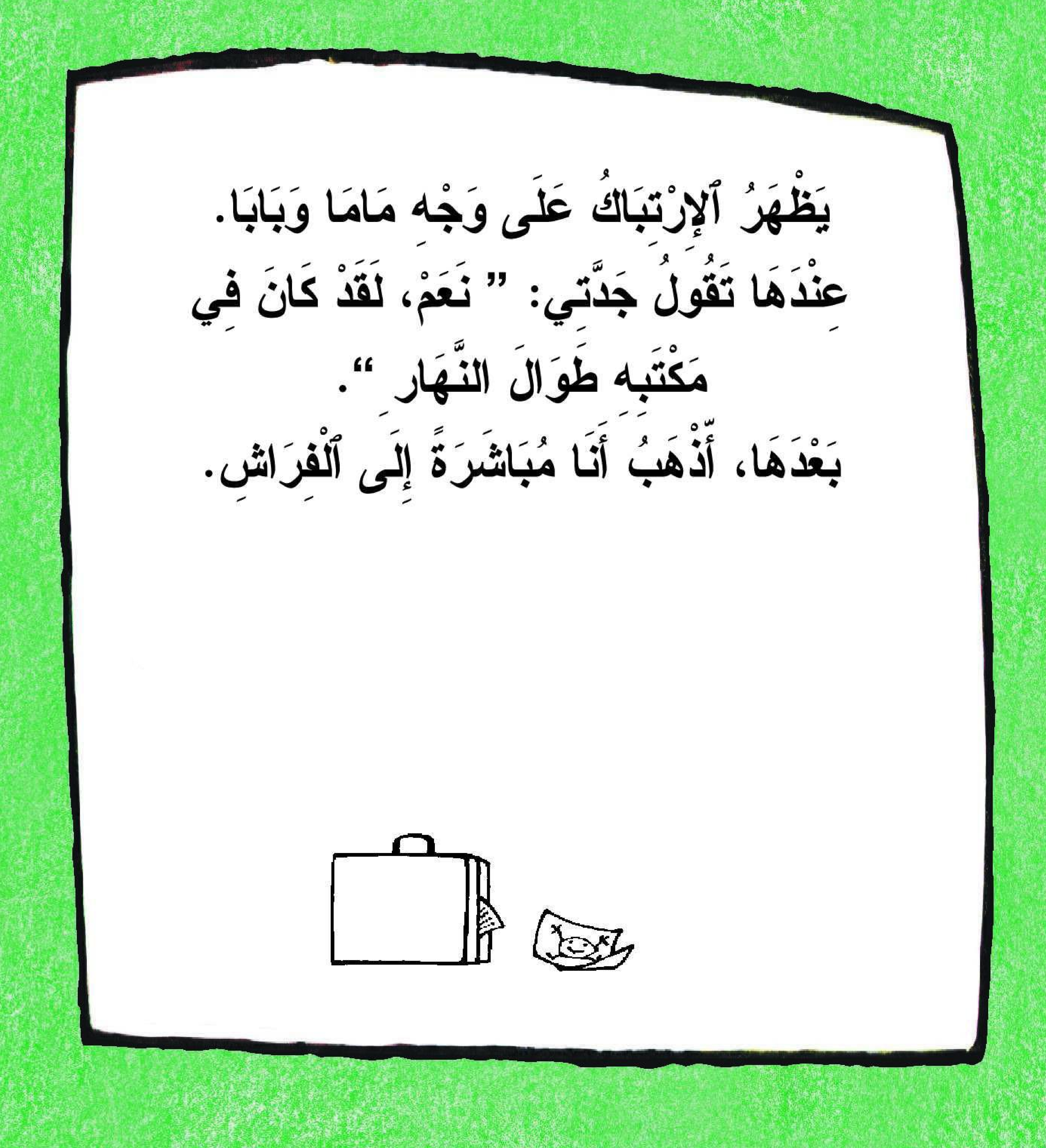
„ أَنَا مُتْعَبٌ جِدًّا"، أَقُولُ لَهُ „ كَانَ لَدَيَّ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلأَعْمَالِ كَيْ أَقُومَ بِهَا ٱلْيَوْمَ".

وَعِنْدَمَا تَعُودُ أُمِّي إِلَى ٱلْبَيْتِ، تُرِيدُ أَنْ نَقْرَأَ فصلاً آخَرَ من قِصَّة ٱلْجِنِّيَّاتِ. „ أَنَا مُتْعَبٌ جِدًّا ” أَقُولُ لَهَا „ عَمِلْتُ كَثِيرًا هذَا ٱلْيَوْمَ”.

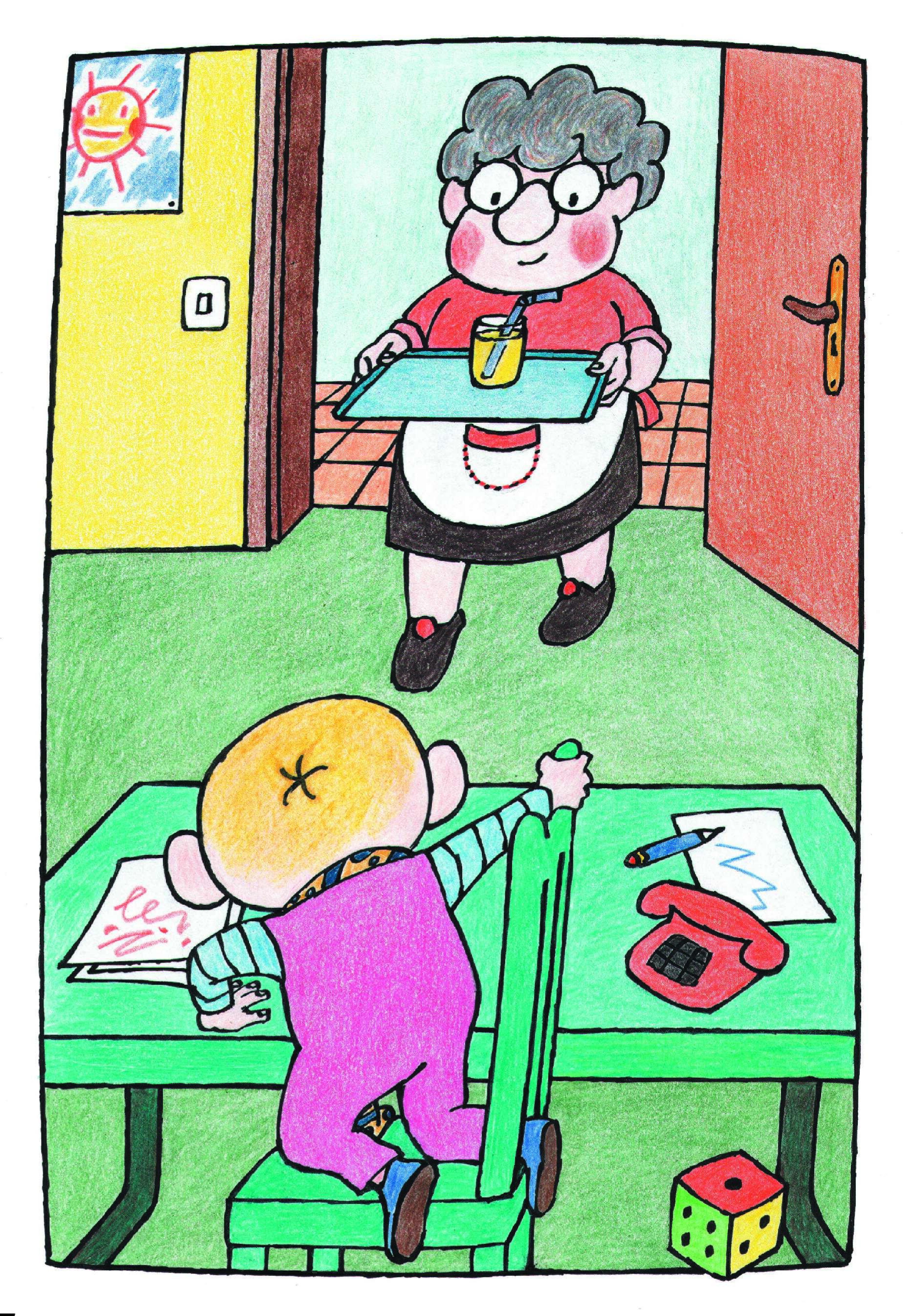




يَظْهَرُ ٱلإِرْتِبَاكُ عَلَى وَجْهِ مَامَا وَبَابَا.
عِنْدَهَا تَقُولُ جَدَّتِي: " نَعَمْ، لَقَدْ كَانَ فِي
مَكْتَبِهِ طَوَالَ النَّهَارِ ".
بَعْدَهَا، أَذْهَبُ أَنَا مُبَاشَرَةً إِلَى ٱلْفِرَاشِ.



أَنَا أَعْمَلُ جَاهِدًا. وَكَذلكَ جَدَّتي،
هِيَ تَقُولُ إِنَّ لَدَيْهَا عَمَلٌ جَديدٌ حقًّا؛ أَنْ
تَخْتَارَ لي رَبْطَةَ عُنُقٍ جَديدَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ
تَكُونَ سِكْرتِيرَةً خَاصَّةً لِي.
تَدْخُلُ، اَلْيَوْمَ، جَدَّتي إِلَى مَكْتَبِي وَتَقُولُ لِي:
„ لَدَيْكَ اجْتِمَاعٌ مُهِمٌّ". أَشْعُرُ حَقيقَةً بِاَلْخَوْفِ
لأَنَّ هذَا أَوَّلُ اجْتِمَاعٍ لِي، وَأَخَافُ أَكْثَرَ عِنْدَمَا
أَرَى أَبِي دَاخِلاً إِلَى مَكْتَبِي.





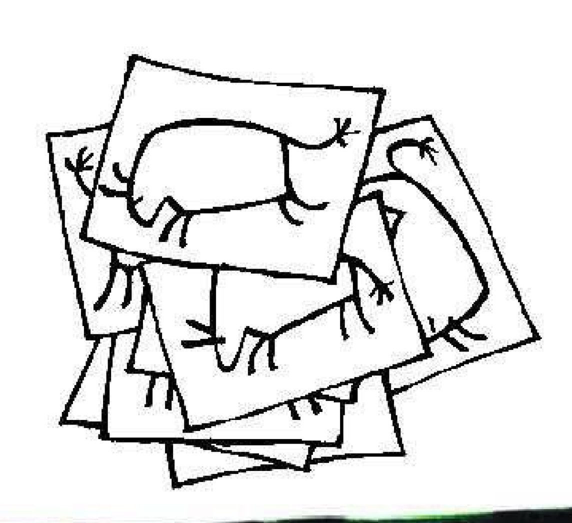
„ مَرْحَبًا، مَاذَا تَفْعَلُ فِي مَكْتَبِكَ"؟ يَسْأَلُنِي.
„ ها، ها،.. أنا أتكلّم عبر ٱلْهاتف، أنا
أكتب، لديّ اجْتِمَاعَاتٌ،.." أَقُولُ لَهُ. لكِنَّ
أَبي لَمْ يكُنْ مُصْغِيًا لِي، كَانَ يَنْظُرُ إِلى
رَبْطَةِ ٱلْعُنُقِ،.. „ وَمَا هذَا"؟ يَسْأَلُنِي. „
هذه رَبْطَةُ عُنُقِي" أَقُولُ. „ لا، لا" يَقُولُ
أَبِي „ هذِهِ الرَّبْطَةُ لَيْسَتْ لكَ".





يَأْخُذُ أَبِي الرَّبْطَةَ، يَدُورُ بِهَا وَيَصِيحُ قَائلاً:
„ هذَا أَحْسَنُ حَبْلٍ لِصَيْدِ ٱلْحَيْوَانَاتِ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي„. أَقْفِزُ عَلَى ظَهْرِهِ وَنَصِيدُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ ثِيرَانٍ ضَخْمَةٍ فِي ٱلْمَكْتَبِ.

لكِنَّ جَدَّتِي تَدْخُلُ إِلَى ٱلْمَكْتَبِ. تَقُولُ بِأَنَّ عَلَيْنَا إِخْلَاءَ ٱلْمَكْتَبِ، لأَنَّ ٱلْمُنَظِّفَةَ وَصَلَتْ.



تَدْخُلُ أُمِّي إِلَى ٱلْمَكْتَبِ.
وَتَبْدَأُ بِتَرْتِيبِ ٱلأَوْرَاقِ وَٱلْكُتُبِ، ثُمَّ تُمْسِكُ رُزْمَةً.
وَتَسْأَلُ: " مَا هذَا"؟ " لا أَعْرِفُ!" أُجِيبُهَا "إِنَّهَا
لَيْسَتْ لِي". " مَاذا؟ إِنَّها فِي مَكْتَبِكَ وَهِيَ لَيْسَتْ
لَكَ؟ لِنَفْحَصْ مَا بِهَا،" تَقُولُ أُمِّي. "لا أَعْرِفُ مَا
هذَا.. إِنَّهُ كتَابٌ كَبِيرٌ". تَأْخُذُ أُمِّي ٱلْكِتَابَ وَتَبْدَأُ
بِٱلْقِرَاءَةِ، وَأَنَا أُقَلِّبُ الصَّفَحَاتِ، نقرأُ ٱلْكِتابَ كُلَّهُ.



(تَقْرِيبًا كُلَّهُ)

(Well, almost.)





تلفون: 04-6354114 فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة

ص.ب. 2404- الناصرة

تلفون: 04-6566386

فاكس: 04-6566386

E-mail: info@altufula.org

web- www.altufula.org